

روسيا تحقق انتصاراً بالسيطرة على سد ومحطة لإنتاج الكهرباء في خيرسون



نوفّا خاكوفكا - أ ف ب

سيطر الجيش الروسي على سد ومحطة رئيسية لإنتاج الطاقة الكهربائية أساسيين من أجل تزويد شبه جزيرة القرم بالمياه، كانا من الأهداف الرئيسية لدى بدء هجوم موسكو على أوكرانيا في 24 فبراير.

وبعد ثلاثة أشهر، ما زالت التوربينات في المحطة الواقعة في نوفّا خاكوفكا في منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا تعمل. مصدره ضجيجاً لا يتوقف. لم تتضرر المنشأة ومنها تتدفق المياه لتصب في نهر الدنيبر.

وتمكنّت وكالة فرانس برس من الوصول إلى الموقع في 20 مايو، خلال زيارة نظمتها وزارة الدفاع الروسية تحت مراقبة جنود ملثمين مجهزين ببنادق رشاشة.

وأشار العديد من المسؤولين الروس إلى أن روسيا تريد ضم منطقتي خيرسون وزابوريجا الأوكرانيتين، وبالتالي تشكيل جسر بري يربط الأراضي الروسية بشبه جزيرة القرم.

والمحطة التي لا تزال تحمل ألوان العلم الأوكراني، تعتبر «موقعاً استراتيجياً حساساً»، وهي تقع على مسافة بعيدة عن «الجبهة إلى الشمال، لكن الروس الذين يحتلون المنطقة يتخوفون من عمليات «تخريب

قال فلاديمير ليونتييف الذي عينته موسكو مسؤولاً عن الإدارة المدنية والعسكرية لمنطقة كاخوفكا «كانت هناك «محاولات من قبل مخربين لإدخال عبوات ناسفة إلى هناك، لكن تم إحباطها جميعاً

لم يفصل ليونتييف هذه الاتهامات وشدد فقط على أن إلحاق الضرر بالسد من شأنه أن يسبب «مشكلة كبيرة» وفيضانات مدمرة.

على السد، هناك ثغرة كبيرة تخترق حاجز الأمان على الطريق وكأن مركبة قد عبرته. ولم تقدم السلطات أي تفسير

وسد خاكوفكا الكهرمائي الذي تم بناؤه في عام 1956 في الحقبة السوفييتية يسمح بإرسال المياه إلى قناة شمال القرم التي تبدأ في جنوب أوكرانيا وتعتبر شبه الجزيرة بأكملها

لكن بعد عملية الضم عام 2014، أغلقت كييف السد. وتسبب ذلك بمشكلات كبيرة لري المزروعات وعانت شبه جزيرة القرم نقصاً في المياه

وتقول السلطات الجديدة الموالية لروسيا إن تأمين المياه لشبه جزيرة القرم عبر القناة استؤنف مطلع مارس والآن يتم إمدادها يومياً بـ 1,7 مليون متر مكعب من المياه

وصرح ليونتييف «هناك كميات كبيرة من المياه تؤمن لشبه جزيرة القرم. في الوقت الحالي لا نطالب بدفع رسوم، إنها «مساهمتنا لتعويض الخسائر التي تكبدها الأوكرانيون والروس لمدة ثماني سنوات

وتستمر المحطة في إنتاج الكهرباء التي تزود الشبكة الأوكرانية الموحدة، والمناطق التي لا تزال تحت سيطرة كييف، وتلك التي سيطرت عليها موسكو

يقول فلاديمير ليونتييف «لا يمكننا وقف إنتاج الطاقة، ولا وقف إرسالها إلى الشبكة الأوكرانية الموحدة». ويضيف «في «الوقت الحالي إنه أمر مستحيل تنفيذه عملياً